



مجلة الدراسات الإيرانية  
Journal for Iranian Studies

# مجلة الدراسات الإيرانية

دراسات وأبحاث علمية متخصصة

مجلة علمية ربع سنوية محكمة تصدر باللغتين العربية والإنجليزية

---

السنة الثانية - العدد السابع - يونيو 2018

---

تصدر عن



**RASANAH**

المعهد الدولي للدراسات الإيرانية  
International Institute for Iranian Studies

[www.rasanah-iiis.org](http://www.rasanah-iiis.org)

# إسرائيل واستراتيجية مواجهة البرنامج النووي الإيراني

جهاد أبو سعدة

باحث متخصص في الشؤون الإقليمية

تتبنى العقيدة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية استراتيجية الردع، والحرب الاستباقية الوقائية، والمحافظة على التفوق النوعي في الأسلحة الاستراتيجية، خصوصاً التفوق النووي في منطقة الشرق الأوسط، وتعطي إسرائيل الأولوية للقوة الصلبة إزاء القضايا التي تشكل خطراً على نفوذها أو وجودها في المنطقة، وهي تنظر من زاوية إلى البرنامج النووي الإيراني على أنه خطر استراتيجي على وجودها في حال أصبحت إيران دولة نووية. كما ترى من زاوية أخرى أن دعم إيران القوى المعارضة في لبنان وفلسطين يهدف إلى إزالتها وفق المنظور الاستراتيجي، لذلك تنظر إسرائيل إلى القدرات التسليحية التي تمتلكها إيران بشيء من الشك والريبة، إذ تعتبر أن هذه القدرات موجهة ضدها، وقد تستخدم بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة ضد الأهداف الإسرائيلية.



على ضوء الخطر الذي يمثله البرنامج النووي الإيراني، عارضت الحكومات الإسرائيلية الاتفاق النووي الذي وقعته مجموعة «1+5»<sup>(1)</sup> مع إيران بشأن برنامجها النووي في فيينا في 14 يوليو 2015، وعُدَّت إسرائيل أن هذا الاتفاق لا يحرم إيران من فرص تطوير برنامجها النووي، فضلاً عن أنه فتح المجال أمام تهديد إيران بصورة مباشرة لأمن إسرائيل بعدما تخلصت من العزلة، وشرعت في تنفيذ مشروعها الإقليمي الذي يعد منطقة المشرق العربي أحد مكوناته الرئيسية، كما أنها لم تبد تغييراً في سياساتها ووعيدتها الخارجية القائمة على العداء لإسرائيل.

### أولاً: الطموح النووي الإيراني

لقد بذلت إيران مجهوداً كبيراً من أجل تحقيق أهدافها بامتلاك قدرات نووية، وعملت على تطوير قدراتها العسكرية بإمكانياتها الذاتية إلى جانب الاستعانة بالخبرة الأجنبية، ويعود الطموح الإيراني للحصول على الطاقة النووية إلى زمن بعيد، إذ بدأت الفكرة في ما بين عامي 1957 و1979 في ظل حكم الشاه، حيث بدأت أولى خطوات المشروع، ثم أصبحت الفكرة أكثر جدية بعد الثورة الإيرانية عام 1979.<sup>(2)</sup>

لكن مع بداية التسعينيات شهد البرنامج النووي الإيراني نشاطاً مكثفاً على كل الأصعدة، إذ بدا أن إيران تمتلك بنية أساسية كافية لإجراء الأبحاث النووية المتقدمة، متمثلة في عدد من المنشآت النووية الاستراتيجية التي أقيمت على مساحة واسعة، وأحيطت بجدار هائل من السرية، وذلك تحسباً لأي ضربات عسكرية كما حدث مع البرنامج النووي العراقي. وقد بررت إيران مسعاها لتطوير قدراتها النووية وفقاً لعدد من الاعتبارات، أولها<sup>(3)</sup>: سعي إيران إلى حيازة قدرات نووية للاستخدام السلمي على نحو يمكنها من زيادة حصة صادراتها النفطية المستحلبة للعملة الصعبة. وثانيها: رغبة إيران في الاستفادة من التكنولوجيا النووية المتقدمة في مجال الصناعة لبناء كوادرها المتخصصة في هذا الحقل المعرفي الشديد الأهمية. وثالثها: حق إيران -وفقاً لنصوص اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية- في تخصيص اليورانيوم محلياً بما يوفر لها اكتفاءً ذاتياً ويحررها من مغبّة الاعتماد على الخارج<sup>(4)</sup>. لكن حرص إيران على سرية بعض عناصر برنامجها النووي وعدم الكشف عنه للمؤسسات الدولية مثل مفاعل فردو، الذي كشفته المعارضة الإيرانية بالخارج، أعطى انطباعاً بعدم استبعاد وجود عناصر أخرى للبرنامج النووي الإيراني بهدف الأغراض غير السلمية، وهو الأمر الذي عزز من الشكوك في صدق نيات إيران في ما يتعلق بالبرنامج النووي<sup>(5)</sup>.

لكن بجانب هذه المبررات المعلنة من جانب المسؤولين الإيرانيين، فإن مجموعة

أخرى من الدوافع وقفت خلف السعي الإيراني لامتلاك السلاح النووي، بعضها معلن والبعض الآخر غير معلن، ويمكن إيجازها في الآتي:

1. **الدوافع الاقتصادية:** ظلت إيران تؤكد أن برنامجها النووي يندرج في سياق الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، مع التركيز على أن المفاعلات النووية التي تسعى إيران إلى بنائها سوف توفر نحو 20% من طاقاتها الكهربائية، لا سيّما أن الزيادة السكانية العالية وخطط التنمية الاقتصادية سوف تزيد من معدلات استهلاك الطاقة في إيران، كما أن بناء هذه المفاعلات سوف يساعد في الحد من استهلاك الطاقة المتولدة عن طريق النفط والغاز<sup>(6)</sup>.

2. **الدوافع العسكرية:** قامت سياسة إيران الأمنية على محورين رئيسيين، أولهما امتلاك القدرة الدفاعية في مواجهة التهديدات الإسرائيلية والأمريكية، أما المحور الآخر فيتمثل في تعزيز الدور الاستراتيجي لإيران سواء في منطقة الخليج أو الشرق الأوسط، إلى جانب حماية النظام الإيراني من محاولة تغييره، وحماية مصالح إيران الحيوية في ظل النظام العالمي الحالي<sup>(7)</sup>. وفي سياق هذه الاستراتيجية برزت أهمية الوصول إلى السلاح النووي كقوة وأداة تسهم بصورة رئيسية في تحقيق الأهداف الإسرائيلية.

3. **الدوافع الاستراتيجية:** تطوير القدرات النووية الإيرانية يأتي في إطار تصوّر متكامل للسياسة الخارجية الإيرانية بشكل يسمح لإيران بالقيام بدور استراتيجي على الأصعدة الإقليمية والدولية، إلى جانب ضمان تطوير القوّات المسلحة الإيرانية، وحياسة سلاح استراتيجي يضمن لها تفوقاً نوعياً وحماية من التهديدات<sup>(8)</sup>، لا سيّما أن إيران تتبنى أيديولوجيا راديكالية تسعى إلى تصديرها للخارج، ومن ثمّ فإنها بحاجة إلى تعزيز نفوذها ومكانتها وحماية مكتسباتها الاستراتيجية من احتمال التعرض للاستهداف دون القدرة على الرد.

4. **تعزيز المكانة السياسية الدولية:** إن تدشين برنامج نووي يعطي إيران أوراق ضغط ومساومة بما يمكنها من إدارة سياساتها من موقع قوة، كما أنه يضمن لها الحماية في مواجهة القوى الكبرى وفي مقدمتهم الولايات المتحدة والقوى الإقليمية الأخرى<sup>(9)</sup>.

5. **الرغبة في تحقيق التوازن مع إسرائيل:** لا شك أن أحد الدوافع المهمة وراء سعي إيران لتطوير برنامجها النووي هو رغبتها في تحقيق توازن استراتيجي مع القوى الإقليمية وبخاصة إسرائيل التي تصنف إيران العدو المركزي والاستراتيجي لها، كما أن سعي إيران إلى امتلاك السلاح النووي يعبر بشكل قطعي عن رفض إيران لسياسة الغرب التي تغض الطرف عن مطالب دول منطقة الشرق الأوسط بتطبيق التفتيش الدولي على

المنشآت النووية الإسرائيلية، أو على الأقل مطالبة إسرائيل بالتوقيع على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية<sup>(10)</sup>.

6 توسيع النفوذ في المنطقة العربية: تعد رغبة إيران في توسيع نفوذها في منطقة المنطقة العربية إحدى الاستراتيجيات والأهداف الرئيسية لها، وهناك العديد من العوامل التي تؤكد هذا التوجه، إذ إن حقائق الجغرافيا السياسية تشير إلى أن القوة الإيرانية الحالية إذا أرادت أن تتمدد فلن تتمدد باتجاه الشمال أو الشرق، لوجود القوى النووي والعسكرية الكبرى (الهند، باكستان، الصين)، وفي الشمال هناك روسيا، وبالتالي فإن إمكانية التمدد الإيراني لن تكون سوى باتجاه الغرب<sup>(11)</sup>. ويعزز امتلاك إيران للسلاح النووي من قدرتها على فرض هيمنتها على دول الجوار وتهديد أمنهم واستقرارهم.

وإجمالاً يمكن القول إن إيران سعت لامتلاك أسرار الصناعات النووية السلمية بعيداً عن الإطار القانوني الذي تسمح به معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وهو الأمر الذي يؤكد نية إيران امتلاك السلاح النووي، أو على الأقل التقنية اللازمة لإنتاجه، والتي تشكل ضماناً لمواجهة محاولات تغيير النظام، وتضمن من خلاله موطناً قدم لها على الساحة الدولية والإقليمية.

### ثانياً: التقديرات الإسرائيلية لنووي إيران ومستويات مواجهته

تنظر إسرائيل لإيران بوصفها عدوً استراتيجياً، وترى برنامجها النووي بمثابة «تهديد وجودي» لبقائها، وتخشى إسرائيل أنه في حال امتلكت إيران السلاح النووي أن تستخدمه ضدها بصورة مباشرة، فضلاً عن أن هذا السلاح سيكون بمثابة مظلة حماية لسلوكها وعلاقاتها الممتدة مع وكلائها في المنطقة ومن ضمنهم الفصائل والميليشيات التي تناصب إسرائيل العداء وتقف معها على خط المواجهة سواء داخل الأراضي المحتلة أو في دول الجوار كلبنان وسوريا، كما أنها قد تنقل التكنولوجيا النووية إلى أي من دول المنطقة الحليفة معها كالنظام السوري الذي كان قد دشن بالفعل برنامجه في مفاعل نووي بمنطقة الكبر بدير الزور واستهدفته إسرائيل في سبتمبر عام 2007<sup>(12)</sup>. كما تصنف إسرائيل إيران دولةً راعيةً للإرهاب تتزايد خطورتها إذا ما امتلكت قدرات نووية عسكرية، خلال المستقبل القريب، ولا تنفك إيران تعطي إسرائيل المبررات لترويج ذلك من خلال ممارساتها وسياساتها وتصريحات مسؤوليها، ومن ثمّ تروج إسرائيل أن امتلاك إيران السلاح النووي أمر شديد الخطورة، ليس على إسرائيل وحسب، ولكن كذلك على الأسرة الدولية عموماً، كما تخشى إسرائيل نمو وتطور البرنامج النووي الإيراني دون رقابة دولية<sup>(13)</sup>.

وقد أثير التهديد الإيراني لأول مرة منذ نهاية التسعينيات من القرن الماضي، حينما تم الحديث داخل الولايات المتحدة الأمريكية عن احتمال امتلاك إيران لقبلة نووية مع حلول عام 2000 تقريباً، وفي هذه الأثناء استطاعت إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وضع التهديد الإيراني ضمن أولويات المجتمع الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية<sup>(14)</sup>.

وركزت الدعاية الإسرائيلية على أن إيران دولة أيديولوجية متهورة يمكنها استخدام السلاح النووي ضد إسرائيل أو ضد أي دولة أخرى، كما أنها تؤدي دوراً محورياً في نشر الإسلام الراديكالي، وتستخدم العنف والإرهاب لتحقيق أهدافها الاستراتيجية<sup>(15)</sup>. وهناك إمكانية لإيصال هذا السلاح إلى حركات إرهابية متطرفة، على سبيل المثال: حزب الله وحركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي، لضرب العمق الإسرائيلي<sup>(16)</sup>. لذا فإن امتلاك إيران السلاح النووي سيشكل دعماً للحركات الإسلامية المعادية لإسرائيل<sup>(17)</sup>، وهذه التنظيمات ستؤدي أدوارها بالوكالة عن إيران<sup>(18)</sup>.

ومن جهة ثانية دأبت إسرائيل على الضغط على واشنطن لتحريضها سراً وعلانية على البرنامج النووي الإيراني، وكانت تبطن تحريضها دائماً بالتلميح إلى أنه قد لا يتبقى لتل أبيب من خيار سوى قصف المنشآت النووية الإيرانية، ومن أجل ذلك وضعت خططاً عسكرية وقائية لضرب مفاعل بوشهر<sup>(19)</sup>. كما قامت الحكومة الإسرائيلية بالضغط على إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش (الابن)، لإقناعه «بإعطاء الأولوية لمواجهة الخطر الإيراني والعمل على مواجهة النظام القائم في إيران ومحاربتة»<sup>(20)</sup>. كما مارست إسرائيل ضغوطاً على كل من الإدارة الأمريكية وروسيا، بأنها لن تنتظر اكتمال بناء بوشهر النووي، بل إنها مصممة على وضع حد لهذا البرنامج بمختلف الوسائل بما فيها القوة العسكرية<sup>(21)</sup>، حتى إن الخبراء العسكريين والسياسيين توقعوا أن تكون الضربة «ضربة إسرائيلية لا أمريكية»، إذ إن الولايات المتحدة لن تعلن الحرب على إيران ولن تعرض علاقاتها مع دول عربية وإسلامية للخطر أو التأزم. وقد راحت إدارة بوش تركز جهودها على ممارسة ضغوط على روسيا ودول أخرى لمنعها من مساعدة إيران على امتلاك سلاح نووي<sup>(22)</sup>.

ومن جهة أخرى مارست إسرائيل ضغوطها على الاتحاد الأوروبي والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأمام هذه الضغوط والتحرك الإسرائيلي أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في 13 سبتمبر 2003 إعطاء إيران مهلة حتى نهاية أكتوبر 2003 لإثبات عدم سعيها لامتلاك السلاح النووي، وللتوقيع على البروتوكول الإضافي لنظام الضمانات النووية، وهدد مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي برفع

الأمر إلى مجلس الأمن في حال عدم إظهار إيران للشفافية والتعاون الكاملين مع مفتشي الوكالة<sup>(23)</sup>.

وقد جاءت التقديرات الاستراتيجية على لسان أبرز واضعي الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية مائيرداغان (رئيس الموساد السابق من عام 2002 وحتى بداية عام 2011) وغابي إشكنازي (رئيس الأركان الإسرائيلي منذ يناير 2007 وحتى منتصف فبراير 2011) أن إيران لن تمتلك القنبلة النووية قبل عام 2015، وأنه لا حاجة للمسارعة لضربة عسكرية، وهذا مخالف للتقديرات الاستراتيجية للأعوام السابقة، إذ تراكمت المعلومات الاستخباراتية لدى الدول الغربية التي دفعتها إسرائيل إلى استنتاج أن المسافة الزمنية التي تفصل إيران عن قنبلتها النووية لا تتجاوز حداً أقصى منتصف 2011<sup>(24)</sup>.

وعلى الرغم من الوصول إلى اتفاق للتعاون الشامل بين إيران ودول الاتحاد الأوروبي يتضمن التزام إيران بوقف عمليات تخصيب اليورانيوم، فإن إسرائيل ظلت مصرّة على التشكيك في النيات الإيرانية، إضافة إلى التشكيك في نقص فاعلية نظام التفتيش المعمول به من جانب وكالة الطاقة الذرية. وتقدير الموقف الإسرائيلي يعتبر أن إيران أصبحت تمتلك الخبرات العلمية والعملية البشرية الكافية والتكنولوجيا النووية المتطورة اللازمة، وهو تطوّر يتيح لإيران في أي وقت القيام بعمليات التخصيب بعيداً عن الرقابة والتفتيش، ومن ثمّ فإنّ التعهدات في ذاتها لا تمنع إيران في المستقبل من مواصلة عملية التخصيب في محطات سرّية بما قد يصل بها إلى إنتاج السلاح النووي<sup>(25)</sup>.

تتفق كل الأطراف في إسرائيل على أن السلاح النووي في حال امتلاك إيران له يشكل خطراً استراتيجياً على إسرائيل، وقد تم عام 2010م للمرة الأولى في تاريخ الجيش الإسرائيلي الإعلان رسمياً عن أن إيران هي العدو الاستراتيجي الأول لإسرائيل، وأن السلاح النووي الإيراني هو خطر وجودي، وأن القضاء على التهديد النووي الإيراني هو من أخطر وأهم القضايا الأمنية التي تواجه إسرائيل منذ قيامها<sup>(26)</sup>، ويمكن القول إن إسرائيل اعتمدت على ركائز أساسية عدة في مواجهة برنامج إيران النووي، منها:

- 1- الجمع بين مبدأ بيغن «الضربة الاستباقية» الذي يؤكد بقاء إسرائيل القوة النووية الوحيدة في المنطقة، ومبدأ بن غوريون «شد الأطراف» من خلال توثيق العلاقات مع الدول المحيطة بإيران وتطويقها، مع عدم تجاهل الوجود الأمريكي في العراق وأفغانستان والخليج، ومع اتساع رقعة إيران جغرافياً ستؤتي هذه السياسة أكلها، إذ ستبقى إيران محاطة من كل مكان بالوجود الإسرائيلي والأمريكي.

- 2- الضغط المستمر على الولايات المتحدة بحيث تكون هي من يواجه برنامج إيران النووي، سواء بالطرق الدبلوماسية أو الطرق العسكرية الوقائية، رغم عدم تعويل إسرائيل

على الاعتماد على غيرها في المسائل التي تعتقد بأنها تمس جوهر وجودها<sup>(27)</sup>.  
 3- استحداث وزارة التهديد الاستراتيجي في الحكومة الإسرائيلية، وتشغيل أجهزة الاستخبارات لجمع المعلومات، والسعي لتفريق المعلومات وتضخيمها على غرار ما حدث مع العراق، وإطلاق العنان ليد الموساد لتنفيذ عملية خارجية، تمنع وصول التكنولوجيا النووية لإيران.

4- تربط إسرائيل موافقتها على أي مبادرة سلمية أو مشروعات إقليمية مقترحة لنزع أسلحة الدمار الشامل في المنطقة بشرطين، هما: التوصل إلى اتفاق سلام مع الدول العربية وإيران والتطبيق الكامل للقيود على كل النظم التسليحية لدى الدول العربية وإيران، متضمناً في ذلك الأشكال المختلفة من أنظمة التوصيل للأسلحة، وإزالة أسلحة الدمار الشامل، مع القبول ضمناً بأسلحة نووية إسرائيلية<sup>(28)</sup>.

وقد أظهر المسؤولون الإسرائيليون ثلاثة مستويات من المواقف لتعاملهم مع الأزمة النووية الإيرانية، وهي على النحو الآتي:

**المستوى الأول:** عبر عنه قادة سياسيون وعسكريون، وهم: إيهود باراك، غابي إشكنازي، إيهود أولمرت، بنيامين نتياهو، أفيغدور ليبرمان. ومفاده أن على إسرائيل الاستعداد للخيار العسكري، وإعداد العدة لشن هجوم في أي لحظة مناسبة على المنشآت النووية الإيرانية، وهذه استراتيجية نتياهو الذي سماها «إيران أولاً»، أي مواجهة التهديد النووي الإيراني قبل أي ملف آخر (فلسطيني، لبناني، سوري)، أما ليبرمان فيعد أن إيران هي المشكلة الرئيسية في الشرق الأوسط<sup>(29)</sup>.

**المستوى الثاني:** عبّر عنه رئيس شعبة الاستخبارات الإسرائيلية السابق، أهارون زئيفي فركش، الذي أشار إلى أن إسرائيل غير قادرة على مواجهة التهديدات النووية الإيرانية، بالاعتماد على قوتها الذاتية، وإنما هي بحاجة ماسّة إلى مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية، وفي حال قامت الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية لإيران فإنه يجب على إسرائيل أن تكون مشاركة لا أكثر<sup>(30)</sup>.

**المستوى الثالث:** يمكن ملاحظته عن طريق مواقف وتصريحات رئيس «دولة إسرائيل» السابق، شمعون بيريز، الذي بيّن أنه لا نية لإسرائيل بمهاجمة إيران، وأنه من الواجب خلق تعاون دولي واسع في المسألة الإيرانية<sup>(31)</sup>.

هذه المستويات الثلاثة والاتجاهات والتداخل في ما بينها لا تخرج عن كونها اختلافاً في توصيف الخطر الإيراني على إسرائيل، بل إن الاختلاف والتباين يقع حول أولويات التعامل مع هذا الخطر، بين من يريد تأجيل العمل العسكري، ومن يلوح به



مبكراً، ومن يفضل مشاركة أو دفعاً لآخرين، مثل الولايات المتحدة، لتوجيه ضربة عسكرية، بموازاة هذه المستويات يستمر الجيش الإسرائيلي في القيام بالمناورات والتدريبات واستقدام السلاح، وشراء مزيد من الطائرات الحربية والاستخبارية الأكثر تقدماً في العالم، وإجراء تجارب على منظومة صواريخ حيثس الاعتراضية وغيرها، وصولاً إلى رضا نتياهو عن الاستعدادات الإسرائيلية للخيار العسكري<sup>(32)</sup>. في رصد وتتبع المعالجة (أو المعالجات) الإسرائيلية المطروحة لمواجهة الخطر النووي الإيراني، تتبع المذاهب المختلفة في ما يتعلق بالأساليب التي تحمل بنتيجتها النجاعة لمنع إيران من امتلاك القدرات النووية، وتلاحظ أصوات يمكن تأطيرها في إطارين اثنين: الأول، يتعلق بالضربة العسكرية الكفيلة بإنهاء المسعى النووي الإيراني أو تأخيرها، والثاني يتعلق بتفعيل الضغوط غير العسكرية لدفع إيران للتخلي والتراجع عن مساعيها من تلقاء نفسها نتيجة هذه الضغوط.

وقد واجهت إسرائيل عدداً من الإشكاليات في تلك المرحلة في ما يتعلق بمواجهة البرنامج النووي الإيراني، أبرزها ضعف مصداقية إسرائيل في مجال قضايا منع الانتشار النووي، ومركزية القضية الفلسطينية وتأثيرها على الاستجابة للدعاية الإسرائيلية ضد إيران التي كانت تقود محور الممانعة، فضلاً عن الموقف العربي المتراخي إزاء الأزمة النووية الإيرانية، لهذا حبذت إسرائيل في تلك المرحلة الاختباء خلف الموقف الأمريكي وتحريض إدارته على إيران، لكن يبدو في المرحلة الراهنة أن هذه الإشكاليات قد عالجتها التطورات التي تشهدها المنطقة، كما كان ولا يزال اللجوء إلى ضربة عسكرية إسرائيلية للمنشآت النووية الإسرائيلية أمراً بالغ الصعوبة والخطورة وتواجهه العديد من التحديات، بعضها وثيق الصلة بالطبيعة الفنية والتكتيكية والسياسية لمثل هذه الضربة، إذ إنها تحتاج إلى قطع الطيران الإسرائيلي لمسافات كبيرة من أجل الوصول إلى أهدافه في العمق الإيراني، فضلاً عن اختراقه لحدود دول الجوار، وهو ما لا يمكن أن يتم إلا بموافقة هذه الدول، فضلاً عن شرعية مثل هذه الضربة. وقد اتضح في مرحلة سابقة أن التهديدات الإسرائيلية بتوجيه ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية لم تكن سوى جزء من توزيع الأدوار مع الولايات المتحدة من أجل الضغط على الأوروبيين والروس للتجاوب مع المساعي الأمريكية للضغط على إيران من أجل وقف تخصيب اليورانيوم والتجاوب مع شروط الوكالة الدولية للطاقة الذرية<sup>(33)</sup>.

### ثالثاً: الاتفاق النووي وتصاعد مخاوف إسرائيل

بعد عامين من التفاوض بين إيران ومجموعة 5+1 تم توقيع الاتفاق النووي في فيينا في أبريل 2015، وأثار هذا الاتفاق مخاوف إسرائيل، بل عمق من شكوكها تجاه قدرة إيران على امتلاك سلاح نووي في المستقبل، بل باتت إيران بالتقدير الإسرائيلي تملك القدرة على أن تكون قوة إقليمية نووية باعتراف مذيّل بتوقيع الدول الخمس الكبرى والاتحاد الأوروبي. ولعل قلق إسرائيل الأساسي مكمّنه تحرر إيران من الضغوط والعقوبات، وتحصلها على موارد ضخمة نتيجة بيع صادراتها النفطية والإفراج عن أصولها المجمدة، وانفتاح المجال أمامها من أجل لعب دور إقليمي واسع قد يهدد أمنها وحدودها، لا سيّما بعد تعاضم الوجود الإيراني في سوريا، هذا فضلاً عن أن الاتفاق قد أعطاه مهلة يمكن بعدها أن تعود لاستكمال برنامجها النووي، أو أن الاتفاق قد ينهار في أي لحظة مما يكون دافعاً لإيران للعودة لاستكمال تخصيب اليورانيوم بمعدلاته المرتفعة<sup>(34)</sup>، وبطبيعة الحال هي تملك الأرضية والكوادر التي قد تمكنها من العودة سريعاً لتحقيق طموحها النووي.

أمام تلك المخاوف أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن رفضها للاتفاق مع العودة للتلويح مجدداً بالخيار العسكري، إذ شرع ننتياهو فور الإعلان عن التوصل إلى اتفاق بشن حملة ضده، ادعى فيها أنّ الاتفاق «خطأ تاريخي» وأنّ الدول العظمى تجازف «بمستقبلنا الجماعي»، وأنّ «العالم أصبح بعد هذا الاتفاق أكثر خطورة ممّا كان عليه بالأمس»، وأنّ الاتفاق يمكّن إيران من «امتلاك القدرة على إنتاج ترسانة كبيرة من الأسلحة النووية». وأكد ننتياهو أنّ إسرائيل ليست طرفاً في هذا الاتفاق، وأنها ليست ملزمة به، وأنها «ستستمر في الدفاع عن نفسها»<sup>(35)</sup>. وأكد ننتياهو أن الاتفاق الموقع لم يأخذ بعين الاعتبار المصالح بعيدة المدى لإسرائيل، وركز على تحقيق مصالح قصيرة المدى تتعلق بالدول العظمى في إغلاق هذا الملف والعودة إلى «الحياة الطبيعية»<sup>(36)</sup>. ولجأ ننتياهو مجدداً إلى التهديد، فقال إن حكومته لم تتعهد بمنع توقيع الاتفاق، بل تعهدت بعدم حيازة إيران السلاح النووي، مشيراً إلى وجود خيارات عديدة لتحقيق ذلك. وصعد وزير الأمن موشيه يعلون لهجته في انتقاد الاتفاق، وقال للإذاعة العامة: «اليوم هو انتصار لإيران التي دخلت المفاوضات بالتظاهر بالضعف، لكنها خرجت الطرف الأقوى بطريق (الكذب والغش)». وعلى غرار ننتياهو يكرر يعلون تهديداته بدفاع إسرائيل عن أمن مواطنيها بقوتها الذاتية حسب الحاجة<sup>(37)</sup>.

ولم يقبل ننتياهو تطمينات الرئيس أوباما في الحديث الهاتفي الذي تم بينهما

غداة الإعلان عن الاتفاق بأن بنود الاتفاق تغلق الباب بالكامل أمام إمكانية حصول إيران على سلاح نووي، ودعا إلى اجتماع طارئ للمجلس الوزاري السياسي-الأمني الذي قرر بالإجماع رفض الاتفاق وأعلن أن إسرائيل غير ملزمة به. كما قرر المجلس شن حملة سياسية إعلامية تستهدف الرأي العام والنخب والقادة في أمريكا وأوروبا، وتركز على مخاطر الاتفاق النووي ضد إسرائيل والمنطقة والعالم، وتؤكد ليس فقط إمكانية أن تصبح إيران دولة نووية أو دولة حافة نووية بسبب هذا الاتفاق، وإنما أيضاً أن الاتفاق يعزز كثيراً قوة إيران في جميع النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية وكذلك في مجال إنتاج الأسلحة التقليدية المتطورة<sup>(38)</sup>. كما أن الاتفاق سيسمح لإيران بالقيام بعمليات البحث والإنتاج المتعلقة بأجهزة الطرد المركزي المتقدمة، والاستحواذ على السلع والخدمات ذات الصلة بالأسلحة النووية، وتطوير صواريخ باليستية قادرة على حمل أسلحة نووية. وفي الوقت نفسه سيستبعد نظام المراقبة والتحقق عمليات التفتيش المفاجئة للمواقع غير المعلنة، إذ يجب أن تعطى إيران إشعاراً قبل ما لا يقل عن أربع وعشرين يوماً، ويجب على «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» إبلاغها مسبقاً عن الغرض من تفتيش مثل هذه المواقع، مما يعطي طهران ذريعة للمماطلة والوقت لتقوم ربما بالتستر على معظم الأنشطة النووية، ولا سيما تلك التي لا تشمل الموارد الانشطارية أو تجري في المنشآت الصغيرة<sup>(39)</sup>.

لكن نتياهو عاد وتراجع عن حملته المثابرة بمعارضة الاتفاق إلى التفاوض مع الإدارة الأمريكية على اتفاق الضمانات الأمريكية لإسرائيل في أعقاب الاتفاق، وهو موضوع خلاف جديد بين البلدين، وفضل في النهاية أن ينتظر الإدارة القادمة الجديدة التي يمكن أن تعطيه أكثر من الإدارة الحالية، إذ كانت الولايات المتحدة تقترح زيادة المساعدات السنوية لإسرائيل بقيمة 400 مليون سنوياً (قيمة المساعدات السنوية هو ثلاثة مليارات دولار)، بينما إسرائيل تريد الحصول على إضافة بين مليار وملياري دولار في السنة<sup>(40)</sup>.

وقد كان من الواضح أن الاستراتيجية الإسرائيلية خلال تلك المرحلة ركزت على ثلاثة اتجاهات: اتجاه الداخل الأمريكي، واتجاه الدول العربية «المعتدلة»، واتجاه مسألة الثمن والتعويض في مرحلة لاحقة، بعد فشل الكونغرس في صد الاتفاق.

المرحلة الأولى من الاستراتيجية الإسرائيلية ركزت على رفع الصوت عالياً ضد الاتفاق، باعتباره مسعى مطلوباً لذاته، وأيضاً باتجاه الكونغرس لتعزيز قدرة الابتزاز اللاحقة، بما يتعلق بحزمة المساعدات العسكرية التي تريد إسرائيل أن تكون نوعية وغير اعتيادية، وقادرة على جبر الهوة بعد تعزيز مكانة إيران في المنطقة وإمكاناتها،

بموجب الاتفاق النووي.

المرحلة الثانية من الاستراتيجية الإسرائيلية استقطاب المحور العربي المعتدل، في موازاة المساعي والجهود الموجهة إلى الداخل الأمريكي، سعت إسرائيل إلى محاولة قطف ثمار القلق «العربي المعتدل» من اتفاق الدول الست مع إيران، وإعادة العمل أكثر باستراتيجية تثير «الهاجس المشتركة» من التهديد الإيراني، باتجاه حلف للمعتدلين ولإسرائيل، تأمل إسرائيل أن تغير به كل المشهد الإقليمي.

المرحلة الثالثة من الاستراتيجية الإسرائيلية تتعلق بالتداعيات الأمنية والعسكرية، وتعزيز مكانة أعدائها ما بعد الاتفاق النووي مع إيران. وهو الأهم بالنسبة إلى إسرائيل، وبحسب تعبير مصدر عسكري في الجيش الإسرائيلي، وفي موقف لا يتسق كثيراً مع الموقف المعلن من قبل المؤسسة السياسية في إسرائيل، فإن «الاتفاق يُبعد في المدى القريب التهديد المباشر غير التقليدي عن إسرائيل، لكن في الوقت نفسه يتيح لإيران تطوير قدرة نووية عسكرية في غضون عام»<sup>(41)</sup>.

من الواضح أن إسرائيل عاشت حالة من التخبط والارتباك بعد توقيع الاتفاق ووجدت نفسها في مأزق بعد أن حاز البرنامج النووي الإيراني على الشرعية الدولية، وبدأت إسرائيل تبحث عن خيارات وبدائل للتعامل مع الواقع الجديد، فهي من جهة حاولت استثمار الاتفاق في الحصول على المساعدات المادية والعسكرية الأمريكية، ومن جهة أخرى حاولت توطيد علاقاتها مع الدول العربية المتوجسة من الاتفاق النووي ومن تعاضم خطر إيران، فضلاً عن شن حملة دبلوماسية دولية من أجل التشكيك في الاتفاق وفي نيات إيران، وقد هيا المسار الذي اتخذته إيران بعد أحداث الربيع العربي، لا سيما ما يتعلق بتدخلاتها ودورها الإقليمي وتطويرها لبرامجها الصاروخية، الطريق أمام الدعاية الإسرائيلية بشأن إيران، وعاد التنسيق الإسرائيلي-الأمريكي بعد قدوم ترامب ليعطي دفعة قوية باتجاه إعادة النظر في الاتفاق النووي، بل وإعادة تقييم دور إيران ككل في المنطقة.

#### رابعاً: إسرائيل ومرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي

عولت إسرائيل على الرئيس الأمريكي ترامب كثيراً في ما يتعلق باتخاذ موقف متشدد من إيران، وذلك على خلاف الرئيس السابق الذي تبني سياسة الانخراط والتفاهم مع إيران، لا سيما أن ترامب قد تبني فكرة إلغاء الاتفاق بوصفه أسوأ اتفاق وقعته الولايات المتحدة، إضافة إلى أنه مكن إيران من تهديد الأمن الإقليمي، ولم يحرمها من فرص تطوير برنامجها النووي في المستقبل، وبعد مرور قرابة عام ونصف

من السياسات المتشددة تجاه إيران شملت عقوبات وتهديدات للدول للأطراف المتعاونة مع إيران، فضلاً عن العمل على إعادة بناء تحالف لمواجهة خطرها الإقليمي، تمكن الرئيس الأمريكي من الوفاء بوعدته وأعلن في الثامن من مايو 2018 انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي وإعادة العمل بالعقوبات، إضافة إلى وضع جملة من الشروط للوصول إلى اتفاق جديد<sup>(42)</sup>، وهذا مثل بالنسبة إلى إسرائيل انتصاراً مهماً وخطة باتجاه مواجهة الخطر الإيراني.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد استبق موعد إعلان الرئيس ترامب موقفه من الاتفاق النووي وقام في 30 أبريل 2017 باستعراض وثائق سماها «الأرشيف السري الخاص بالبرنامج النووي الإيراني»، استعرض فيها بعض الوثائق التي تخص البرنامج النووي الإيراني التي تحاول إيران إخفاءه، وقد كان هذا السلوك مقدمة لقرار الانسحاب الأمريكي من الاتفاق<sup>(43)</sup>. لهذا رحبت إسرائيل بقرار ترامب ووصفه رئيس الوزراء الإسرائيلي بالقرار التاريخي، وأعلن نتياهو أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اتخذ قراراً شجاعاً وصحيحاً بإلغاء الاتفاق النووي مع إيران<sup>(44)</sup>. وعده قراراً تاريخياً يمهد لمرحلة جديدة من الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط. ومن شأن جبهة موحدة ضد النظام الذي يدعم الإرهاب ويزعزع الاستقرار أن يقطع دابر العدوان الإيراني الذي يهدد منطقتنا والمجتمع الدولي بأسره. وقد أعلن نتياهو بشكل صريح استعداد جيشه لشن عمليات عسكرية ضد أي جهة تشكل مصدر تهديد بالنسبة إلى تل أبيب، في إشارة إلى إيران وأذرعها<sup>(45)</sup>.

إن إسرائيل ترى أن سياسة ترامب تجاه إيران منذ توليه السلطة تصبّ في مصلحتها بصورة رئيسية، لا سيما أن ترامب حذر إيران من مواجهة «مشكلات أكبر» إذا واصلت أنشطتها النووية، كما هدد طهران بفرض «أعلى مستوى» من العقوبات عليها، كما أكد ترامب أن الولايات المتحدة ستعيد فرض أعلى مستوى من العقوبات الاقتصادية التي رُفعت عن إيران بموجب الاتفاق النووي، وقالت وزارة الخزانة الأمريكية إن كل العقوبات المتعلقة بالسلح النووي ستتم إعادتها، بعد انتهاء فترة الأشهر الستة التي حددها مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (OFAC) في ديسمبر 2016، وتشمل العقوبات عرقلة وصول النفط الإيراني إلى الأسواق العالمية<sup>(46)</sup>. كما أعلن وزير خارجيته مايك بومبيو جملة من الشروط من أجل الوصول إلى اتفاق مع إيران، هذه الشروط بدورها تمثل تقويضاً لبرنامج إيران النووي، وتقليصاً لدورها الإقليمي، وحداً من مخاطر أسلحتها الباليستية، وهي النقاط التي تأخذها إسرائيل بعين الاعتبار<sup>(47)</sup>.

قد يكون أمام الإدارة الأمريكية فترة قد تصل إلى ستة أشهر قبل استعادة برامج

العقوبات السابقة على توقيع الاتفاق، مما تتيح لإيران إبداء التجاوب مع الشروط الأمريكية، وربما تتيح هذه الفترة لترامب إعادة النظر في الانسحاب لاحقاً، سواء نتيجة استجابة إيران أو تحت وقع الضغوط الدولية التي قد تسهم جهود أطرافها في فتح المجال أمام إعادة النظر في الاتفاق.

وإسرائيل من جانبها تعمل على تقويض الاتفاق، وقد استغلت توقيت إعلان ترامب لقراره ووجهت ضربات عسكرية متعددة إلى مواقع إيرانية في سوريا، كما أنها تبذل جهودها من أجل تحجيم وجود إيران في سوريا أو على أقل تقدير وجودها بالقرب من مناطق نفوذها، في الوقت نفسه الذي تبذل فيه جهوداً من أجل إقناع الأطراف الأوروبية بممارسة مزيد من الضغوط على إيران من أجل الوصول إلى اتفاق جديد تؤخذ فيه الرؤية الإسرائيلية بعين الاعتبار. وقد جاء توجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو في 4 يونيو إلى زيارة كل من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا لمناقشة ملف الاتفاق النووي إلى جانب الدور الإقليمي لإيران<sup>(48)</sup>.

وبالمجمل يمكن القول إن إسرائيل تبدي ارتياحاً للسياسة الأمريكية الراهنة، لا سيما في الشق المتعلق منها بالملف النووي، لأنها تتضمن ما يأتي<sup>(49)</sup>:

1. أن يتم إلحاق هذا الاتفاق بملحق وهو يخص الصواريخ الباليستية، وكان ترامب دائماً يقول إن هذا الاتفاق النووي فاشل وخاسر، لأنه لا يتضمن موضوع الصواريخ الباليستية الإيرانية، وكلنا يعرف أن إيران رفضت أن يكون موضوع الصواريخ الإيرانية ضمن الاتفاق النووي، أي إنهم يريدون إلزام إيران بإدخال ملف الصواريخ في الاتفاق النووي.
  2. إن الولايات المتحدة تريد أن تطوّر نظام تفتيش جديد، ويكون من بين المفتشين بعض الخبراء الأمريكيين لكي يدخلوا إلى هذه المنشآت ويكسبوا مزيداً من المعلومات عن البرنامج النووي الإيراني.
  3. إن الولايات المتحدة تريد ضمان عدم عودة الطرف الإيراني إلى نشاطه النووي بعد انتهاء مدة الاتفاق، وأن يكون هذا الاتفاق إلى ما لا نهاية، بمعنى ألا يستطيع الإيرانيون إعادة تخصيب اليورانيوم إلى نسبة 20%.
- ولا شك أن تقويض الاتفاق يقود لاحتمالين: إما اتفاق أفضل لا يحدّد عاملاً زمنياً لحصول إيران على السلاح النووي ويمنع إيران من استخدام الصواريخ الباليستية، وإما تصعيد عسكري ضد إيران وضرب المفاعل النووي الإيراني، وبذلك تنفرد إسرائيل بامتلاك السلاح النووي وتقضي على أي خطر قد يداهما. والاحتمال الأول تفضله إسرائيل، أما الثاني فله تداعياته.

## خاتمة

من خلال ما سبق يتبين أن الموقف الإسرائيلي من البرنامج النووي الإيراني كان محكوماً بمحددين: يتمثل الأول في القلق الشديد من احتمال امتلاك إيران للسلاح النووي، بينما يتمثل المحدد الثاني في الخوف من كسر الاحتكار النووي الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط لتبقى إسرائيل الدولة النووية الوحيدة دون منافس. لذلك جاء الموقف الإسرائيلي من الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي الإيراني مؤيداً ومرحباً. لهذا أبدى المسؤولون الإيرانيون ارتياحاً للسياسة الأمريكية التي ستفرض مزيداً من القيود على إيران، والتي قد تصل بهم إلى العزلة الدولية واستعادة برامج العقوبات المتعلقة بالملف النووي، مع وعود أمريكية بعقوبات أشد وطأة، فالإسرائيليون قد استفادوا من الضغوط الراهنة التي تتعرض لها إيران، ووجهوا ضد قوّاتها وميليشياتها ضربات عسكرية متعددة في سوريا، وتوافقوا مع الروس على إبعاد القوّات الإيرانية من الوجود بمقربة من مناطق النفوذ الإسرائيلية بالقرب من الحدود السورية، ولا سيّما منطقة الجولان المحتل، وقد يكون الطرفان قد توافقا على الحد من الدور الإيراني في سوريا ككل، وهو ما يعني إضعاف إيران بالمجمل.

لكن في الواقع لا تزال هناك العديد من المخاطر المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني تحديداً، أهمها أن الانسحاب الأمريكي من الاتفاق قد يعطي لإيران مبرراً للعودة على تخصيب اليورانيوم بالمعدلات المرتفعة السابقة على الاتفاق، وهذا ما هدد به العديد من المسؤولين الإيرانيين، كما أن الولايات المتحدة تواجه معارضة دولية في ما يتعلق بإلغاء الاتفاق النووي، ورغم أنها تهدد كل الأطراف بالتعرض للعقوبات في حال التعاون مع إيران، لكن قدرة الولايات المتحدة على استعادة برامج العقوبات السابقة وعزل إيران قد تحتاج إلى وقت طويل، قد يكون في صالح إيران أكثر من غيرها وتحديداً في صالح طموحها النووي الذي يبدو أنه ضمن أهدافها الاستراتيجية وتمتلك بالفعل البنية التحتية المادية والبشرية للعودة لتخصيب اليورانيوم.

في تلك الظروف قد تكون إسرائيل أمام خياراتها التقليدية في التعامل مع الملف النووي الإيراني، وهي استمرار تحريض الولايات المتحدة ضد إيران وربما دفعها لعملية عسكرية تستهدف مواقعها النووية، أو التحرك بصورة منفردة ضد تلك الأهداف الإيرانية، أو استمرار العمل الدبلوماسي للوصول بالولايات المتحدة إلى تنفيذ سياسة عزل إيران والضغط عليها وتقويض قدراتها على مواصلة برنامجها النووي، ويبدو أن إسرائيل ستعمل على تحريك الخيار الثالث باعتباره له الأولوية، لا سيّما في ظل التشدد الأمريكي الراهن تجاه إيران، واحتمال تغيير الأطراف الأوروبية لمواقفها، لا سيّما أن

هذه الأطراف على قناعة بخطر إيران وسلوكها الإقليمي المزعزع للاستقرار، فضلاً عن أن الأطراف الأوروبية تأخذ بعين الاعتبار الموقف الأمريكي، وتحسب مدى ضررها من مخالفة السياسة الأمريكية والخروج عن خطها. هذا ناهيك بأن كل القوى الإقليمية تحبذ هذا الخيار وتعمل على تنفيذه.

أما الخيار العسكري لمواجهة البرنامج النووي الإيراني، سواء من جانب الولايات المتحدة أو من جانب إسرائيل، فإنه ممكن لكن سيتولد عنه تداعيات خطيرة على أمن إسرائيل وعلى الأمن الإقليمي ككل. وليس له أولوية في الظروف الراهنة، إذ إن الضغوط قد تحقق نتائج أفضل، لا سيّما أن النظام في مرحلة حرجة إذ يعاني من عدم استقرار داخلي، بالإضافة إلى التورط الخارجي بصورة تفوق قدراته على تحملها لوقت طويل، ومن ثم فإن استنزافه وإضعافه أفضل من استهدافه بصورة مباشرة.



## الهوامش

- (1) مجموعة «1+5» هي مجموعة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس أمن الأمم المتحدة، وهي الولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا، وروسيا، والصين، بالإضافة إلى ألمانيا، والتي تتولى المفاوضات مع إيران حول برنامجها النووي.
- (2) زهرة، عطا محمد، البرنامج النووي الإيراني، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2015، ص 17.
- (3) بسيوني، درية شفيق، إسرائيل والدائرة الخليجية، حتميات الأيديولوجيات وبرامغيات المصالح، شؤون خليجية، العدد (60)، القاهرة، شتاء 2010، ص 21.
- (4) وكالة مهر للأنباء، لاريجاني، أهداف البرنامج النووي الإيراني سلمية بحتة، تاريخ النشر: 10 أبريل 2006، تاريخ الاقتباس: 24 فبراير 2018، <http://cutt.us/fEAsjs>
- (5) موقع منظمة مجاهدي خلق، الكشف عن موقع سري إيراني لتخصيب اليورانيوم، 24 فبراير 2015، <http://8HMm7/cutt.us>
- (6) زهرة، عطا محمد، البرنامج النووي الإيراني، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2015، ص 10.
- (7) الهبيدة، سعد مجبل، البرنامج النووي الإيراني وأثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة (2003-2012)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الكويت 2013، ص 41-42.
- (8) زهرة، عطا محمد، البرنامج النووي الإيراني، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2015، ص 15.
- (9) وكالة مهر للأنباء، لاريجاني: أهداف البرنامج النووي الإيراني سلمية بحتة، تاريخ النشر: 10 أبريل 2006، تاريخ الاقتباس: 24 فبراير 2018، <http://cutt.us/iOfwO>
- (10) الهبيدة، سعد مجبل، البرنامج النووي الإيراني وأثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة (2003-2012)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الكويت 2013، ص 42.
- (11) الهبيدة، سعد مجبل، البرنامج النووي الإيراني وأثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة (2003-2012)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الكويت 2013، ص 44.
- (12) الشرق الأوسط، إسرائيل تعترف رسمياً بتدمير مفاعل نووي مفترض في دير الزور بسوريا عام 2007، 31 مارس 2018، <http://cutt.us/xLIG5>
- (13) جمال الدين، هبة، إسرائيل والدور الإيراني بعد الاتفاق النووي، مجلة السياسة الدولية، الثلاثاء 8 ديسمبر 2015، ص 12.
- (14) عبد المنعم، محمد نور الدين: النشاط النووي الإيراني من النشأة وحتى فرض العقوبات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2009، ص 25.
- (15) جمال الدين، هبة، إسرائيل والدور الإيراني بعد الاتفاق النووي، مجلة السياسة الدولية، الثلاثاء 8 ديسمبر 2015، ص 21.
- (16) فاضل، صدقه، يحيى، السلاح النووي الإسرائيلي، مجلة الدراسات الدبلوماسية، العدد 10، السعودية، 1993، ص 2.
- (17) محمود، أحمد إبراهيم، البرنامج النووي الإيراني: آفاق الأزمات بين التسوية الصعبة ومخاطر التصعيد، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، سبتمبر 2005، ص 20-21.
- (18) جمال الدين، هبة، إسرائيل والدور الإيراني بعد الاتفاق النووي، مجلة السياسة الدولية، الثلاثاء 8 ديسمبر 2015، ص 21.
- (19) الأحمر، محمد، وآخرون، مواقف السياسة الإسرائيلية تجاه البرنامج النووي الإيراني، بحث منشور، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (33) العدد (6) 2011، ص 94-96.
- (20) أمير، فرايمان، برنامج إيران النووي من منظور إسرائيلي، ترجمة وإعداد: يحيى دبوب، مجلة الوحدة الإسلامية، بيروت، تشرين الثاني، 2005، ص 44.
- (21) يحيى، دبوب، إسرائيل والقدرة النووية الإيرانية: التداخات والخ26/262018/06/20183/06، المنشورة في موقع إنباء الإخباري INBAA NEWS Website، بتاريخ 5/7/2005، ص 13.
- (22) الأحمر، محمد، وآخرون، مواقف السياسة الإسرائيلية تجاه البرنامج النووي الإيراني، بحث منشور، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (33) العدد (6) 2011، ص 97.
- (23) غالي، إبراهيم، إسرائيل ومواجهة الخطر النووي الإيراني، مختارات إسرائيلية، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية بالأهرام، ع 110، فبراير 2004، ص 126.
- (24) نحاس، فادي، المشهد الأمني-العسكري، في: تقرير مدار الاستراتيجي 2011- المشهد الإسرائيلي 2010، غانم، هنييدة (تحرير): رام الله: مدار، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2011، ص 144.
- (25) أحمد إبراهيم محمود، الأزمات النووية الإيرانية: تحليل الاستراتيجيات وإدارة الصراع، كراسات استراتيجية، القاهرة: مؤسسة الأهرام، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 149، 2005، ص 45-47.
- (26) Ephraim Kam, The Iranian Challenge, strategic Survey For Israel 2010, Institute National Security Studies, Tel Aviv, 2010. P.p. 156-141.
- (27) غالي، إبراهيم، إسرائيل ومواجهة الخطر النووي الإيراني، مختارات إسرائيلية، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية بالأهرام، ع 110، فبراير 2004، ص 127-128.
- (28) غالي، إبراهيم، إسرائيل ومواجهة الخطر النووي الإيراني، مختارات إسرائيلية، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية

- بالأهرام، ع 110، فبراير 2004، ص 128.
- (29) عتريسي، طلال، ضرب (إسرائيل) البرنامج النووي الإيراني، الاحتمالات والتداعيات، التقرير الاستراتيجية (13)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، حزيران، 2009، ص 50.
- (30) الكعود، إسراء، الموقف الإقليمي من البرنامج النووي الإيراني، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد (16)، العدد (4)، مصر، 2015، ص 96.
- (31) الكعود، إسراء، الموقف الإقليمي من البرنامج النووي الإيراني، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد (16)، العدد (4)، مصر، 2015، ص 96.
- (32) نحاس، فادي، المشهد الأمني-العسكري، في: تقرير مدار الاستراتيجي 2011-المشهد الإسرائيلي 2010، غانم، هنييدة (تحرير): رام الله: مدار: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2011، ص 144، ص 146.
- (33) أحمد إبراهيم محمود... مرجع سبق ذكره، ص 45-47.
- (34) نحاس، فادي، المشهد الأمني-العسكري، في: تقرير مدار الاستراتيجي 2016-المشهد الإسرائيلي 2015، غانم، هنييدة (تحرير): رام الله: مدار: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2016، ص 144-145.
- (35) براكرفيد، «نتياهو لأوباما»، الاتفاق النووي يهدد أمن إسرائيل، أوباما وزير الدفاع الأميركي يصل إلى إسرائيل الأسبوع القادم، هآرتس، 2015/7/14، على الرابط: <http://cutt.us/8Ub8j>
- (36) نحاس، فادي، المشهد الأمني-العسكري، في: تقرير مدار الاستراتيجي 2016-المشهد الإسرائيلي 2015، غانم، هنييدة (تحرير): رام الله: مدار: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2016، ص 110.
- (37) الجزيرة نت، إجماع إسرائيلي بمواجهة الاتفاق النووي الإيراني، 2015 / 7 / 14، <http://cutt.us/leo4E>
- (38) براكرفيد، «نتياهو: إسرائيل ليست ملزمة بالصفقة التي جرى التوصل إليها»، موقع هآرتس، 2015/7/14، على الرابط: <http://cutt.us/55CuV>
- (39) نحاس، فادي، المشهد الأمني-العسكري، في: تقرير مدار الاستراتيجي 2016-المشهد الإسرائيلي 2015، غانم، هنييدة (تحرير): رام الله: مدار: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2016، ص 146-145.
- (40) نحاس، فادي، المشهد الأمني-العسكري، في: تقرير مدار الاستراتيجي 2016-المشهد الإسرائيلي 2015، غانم، هنييدة (تحرير): رام الله: مدار: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2016، ص 117.
- (41) إبراهيم، حسام، استراتيجية إسرائيل ما بعد الاتفاق.. صراخ باتجاه ابتزاز واشنطن، موقع العهد الإخباري، أضيف بتاريخ: 16 58 - 14 2015 | آخر تعديل في: 17: 18 - 14 2015 - 07، <http://cutt.us/5Tggl>
- (42) مجلة رويترز، انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي قد يزيد صعوبة مساعدتها ضد إيران، 9 مايو 2018، <http://cutt.us/LKnr>
- (43) نتياهو يحاول إقناع أمريكا بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، جريدة الوطن، 1 مايو 2018، <http://cutt.us/f1WDD>
- (44) الخليج أون لاين، بعد انسحاب ترامب.. هذه أهداف أمريكا وإسرائيل «النووية» في إيران، مايو 2018، <http://cutt.us/rT9dC>
- (45) بوابة الهدف الإخبارية، أبرز ردود الفعل حول انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران، 8 مايو 2018، <http://cutt.us/wMcVL>
- (46) عبد الرحمن السراج، موقع نون بوست، ماذا يعني انسحاب ترامب المنفرد من الاتفاق النووي؟، مايو 2018، <http://cutt.us/sPTWa>
- (47) قناة الحرة، بومبيو: هذه شروطنا لرفع العقوبات عن إيران، 21 مايو 2018، <http://cutt.us/zxsXj>
- (48) علي حيدر، نتياهو في أوروبا: لتتوحد الجبهات ضد إيران، 4 يونيو 2018، <http://cutt.us/Aepf9>
- (49) محمد غزوري، عربي نادي المستشرقين، هكذا سترد إيران على احتمال انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران، 3 مايو 2018، <http://cutt.us/AjqQ9>